الفصل السابع

في ذكر مواليه وخدمه وكتابه ورسله ومؤذنيه

٢١٨ــ قال الشيخ النواوي : زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبيُّ ، أبو أسامة ، وثوبان بن بُجْدُد بضم الموحدة والدال وإسكان الجيم ، وأبو كبشة واسمه سليم ، [شَهد بدراً ، وباذام] ورويفع ، وقصير ، وميمون ، وأبو بكرة ، وهرمز ، وأبو صفية ، وعبيد ، وأبو سلمى ، وأَنَسَة بفتح الهمزة والنون ، وصالح شقران ، ورباح بالموحدة ، أسود [نَوبيٌّ] ، ويسار نَوبيٌّ ، وأبو رافع واسمه أسلم ، وقيل : غير ذلك ، وأبو مُويهِبة ، وفضالة اليماني ، ورافع ، ومِدْعَم بكسر الميم وإسكان الدال وفَتح العين المهملتين أسود ، وهو الذي قتل بوادي القرى ، وَكِركِرَة بكسر الكافين ، وقيل : بفتحهما ، وكان على ثقل النبيِّ ﷺ ، وزيد جدُّ هلال بن يسار بن زيد ، [وعبيدة] وطهمان أو كيسان أو مهران أو ذكوان أو مروان ، ومأبور القبطي ، وواقد ، وأبو واقد ، وهشام ، وأبو ضميرة ، وحَنين ، وأبو عسيب واسمه أحمر ، وأبو عبيدة ، وسفينة ، وسلمان الفارسي ، وأيمن بن أم أيمن ، وأفلح ، وسابق ، وسالم ، وزيد بن بولا ، وسعيد ، وضميرة بن أبي ضميرة ، وعبيد الله بن أسلم ، ونافع ، ونُبَيْه ، ووردان ، وأبو أثيلة ، وأبو الحمراء .

ومن الإماء : سلمى بفتح السين أم أبي رافع ، وأم أيمن بركة بفتح الباء ،

وهي أم أسامة بن زيد ، وميمونة بنت سعد ، وخضرة، ورضوى، وأميمة ، وريحانة، وأم ضُميرة ، ومارِيَّة ، وسيرين يعني بالسين المهملة وهي أختها ، وأم عيَّاش ، وكان كل من هؤلاء موجوداً في وقت ، لم يجتمعوا في وقت واحد[1] .

وهذا ذِكرهم وذِكرُ غيرهم ممن ذكره ابن عبد البر .

زيد بن حارثة : كان لخديجة اشتراه لها حَكِيمُ بن حِزام بن خويلد بسوق عكاظ بأربعمائة درهم ، فسألها رسول الله ﷺ أن تَهَبَهُ لهُ ، وذلك بعد أن تزوَّجها رسول الله ﷺ ، فوهَبَتْهُ لَهُ ، فَأعتَقَهُ[2] .

ثوبان : بفتح الثاء المثلثة، وبعد الواو الباء الموحدة ، بنُ بُجْدُد بضمِّ الموحدة ثم سكون الجيم ، ثم دال مهملة مكررة ، الأولى مضمومة ، ويقال : ابن جَحدَر من أهل السُّراة الهاشمي ، موضع بين مكة واليمن ، وقيل : إنه من حِميْر ، وقيل : من ألهان أصابه سبياً ، واشتراه رسول الله ﷺ ، فأعتقه ، ولم يزل معه في الحضر والسفر ، فلما توفي رسول الله ﷺ خرج إلى الشام ، فنزل الرَّملة ، ثم انتقل إلى حمص ، وابتنى بها داراً ، وتوفي بها سنة خمس وأربعين ، وقيل : سنة أربع وخمسين[3] .

أبو كبشة : من فارس ، وقيل : من مولدي أرض دَوس ، وقيل : من مولدي مكة ، ابتاعه رسول الله ﷺ ، فأعتقه ، شهد بدراً والمشاهد كلَّها مع رسول الله ﷺ ، وتوفي سنة ثلاثَ عشرة في اليوم الذي اسْتُخلِفَ فيه عُمَر ، وقيل : سنة ثلاث وعشرين في العام الذي ولد فيه عروة بن الزبير[4] .

---

(١) ذكره النووي في «تهذيب الأسماء واللغات» ١/٢٨ .
(٢) ذكره ابن عبد البر في «الاستيعاب» ٢/٥٤٢ .
(٣) هو في «الاستيعاب» ١/٢١٨ .
(٤) هو في «الاستيعاب» ٤/١٧٣٨ .

رويفع : قال ابن عبد البر : رويفع مولى رسول الله ﷺ لا أعلم له رواية[1] .

قصير : [2] .

ميمون : [3] .

أبو بكرة : اسمه نفيع بن الحارث بن كَلَدَةَ ، بكاف ، ثم لام مفتوحتين ، بن عمرو بن علاج بن أبي سلمة ، وهو عبد العُزَّى بن غيرة بكسر الغين المعجمة ، بن عوف ، بن قسي بفتح القاف وكسر السين المهملة ، وهو ثقيف بن منبه الثقفي البصري ، وأمه سمية أمة للحارث بن كلدة ، وهي أيضاً أم زياد بن أبيه ، كني أبا بكرة لأنه تدلَّى إلى النبي ﷺ ببكرة من حصن الطائف .

قال ابن عبد البر في «الاستيعاب» : وكان أبو بكرة يقول : أنا مولى رسول الله ﷺ ويأبى أن ينتسب ، نزل يوم الطائف في غلمان أهل الطائف ، فأعتقهم رسول الله ﷺ ، وقد عُدَّ في مواليه ، وكان من فضلاء الصحابة[4] .

هرمز[5] .

أبو صفية : قال ابن عبد البر : أبو صفية ، مولى رسول الله ﷺ ، كان من المهاجرين . روى سعيد بن عامر ، عن يونس بن عبد الله ، أنه سمعه يقول لُأمِّه : ماذا رأيتِ أبا صفية يصنع ؟ قالت : رأيت أبا صفية وكان من المهاجرين من أصحاب رسول الله ﷺ يسبِّح بالنَّوى[6] .

---

(١) هو في «الاستيعاب» ٢/٥٠٤ .

(٢) في شرح «المواهب اللدنية» : قيصر ٣/٣٥٥ ، وقد ذكره في الإماء .

(٣) هو في «الاستيعاب» ٤/١٤٩٢ .

(٤) ذكره ابن عبد البر في «الاستيعاب» ٤/١٦١٤ .

(٥) ذكره الحافظ في «الإصابة» .

(٦) ذكره ابن عبد البر في «الاستيعاب» ٤/١٦٩٣ .

عبيد : قال ابن عبد البر : عبيد مولى النبي ﷺ ، روى عنه سليمان التيمي و لم يسمع منه ،بينهما رجل. روى حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن عبيد ابن عبد الغفاري مولى رسول الله ﷺ في القرآن : ليس بمخلوق[1] .

أبو سلمى : قال ابن عبد البر : أبو سلمى مولى رسول الله ﷺ ، لا أدري أهو راعي رسول الله ﷺ ، أم غيره[2] ؟ .

أنسة : من مولدي السَّراة ، وكان يأذن على رسول الله ﷺ إذا جَلَس ، ومات في خلافة أبي بكر الصِّدِّيق ، وقيل : استشهد يوم بدر ، ذكره ابن عبد البر[3] .

صالح شقران : كان عبداً حَبَشياً لعبد الرحمن بن عوف ، أهداه للنبيِّ ﷺ ، وقيل : بل اشتراه ، فأعتَقَه بعد بدر ، وكان فيمن حَضَرَ غَسْلَ النَّبيِّ ﷺ وانقرض عَقِبُهُ فَماتَ آخرهم بالمدينة في خلافة الرشيد . وقال أبو معشر : شهد شقران بدراً فلم يسهم له لأنه كان عبداً .

قال ابن عبد البر : صالح مولى رسول الله ﷺ يقال له : شقران غلَبَ عليه ذلك[4] .

رباح : كان أسود ،وربَّما أذن على النَّبيِّ ﷺ أحياناً إذا انفرد رسول الله ﷺ ، قاله ابن عبد البر[5] .

يسار : عبد نُوْبيٌّ أصابه في غزوة بني عبد بن ثعلبة ، فأعتَقَه .

---

(١) «الاستيعاب» ٣/١٠٢٠ .
(٢) «الاستيعاب» ٤/١٦٨٣ .
(٣) في «الاستيعاب» : ١/١٣٧ .
(٤) «الاستيعاب» ٢/٧٣٥ .
(٥) في «الاستيعاب» ٢/٤٨٧ .

قال ابن عبد البر : قيل : كان نُوبياً ، وهو الراعي الذي قتله العُرَنِيُّون الَّذين استاقوا ذَوْد النبي ﷺ ، وذلك في سنة ست من الهجرة ، وقطعوا يَدَيه ورجليه ، وغَرَزوا الشَّوكَ في لِسانِه وعينيه حتى مات ، وأدخل ميتاً بالمدينة ، وهربوا بالسَّرحِ ، فأرسل رسول الله ﷺ في طَلَبِهِم ، فأُدركوا فَقَتَلَهم[1] .

أبو رافع : اختلف في اسمه ، فقيل : إبراهيم ، وقيل : أسلم ، وقيل : هرمز ، وقيل : ثابت ، كان قبطياً ، قيل : كان للعباس ، فَوَهَبهُ للنبيِّ ﷺ ، فلما أسلم العباسُ بَشَّرَ أبو رافع رسول الله ﷺ بإسلامه ، فَأعتَقَهُ ، وقيل : كان لسعيد بن العاص فورثه عنه بنوه ، وهم ثمانية ، وقيل : عشرة ، فَأعتَقوه كلُّهم إلا واحداً يقال له : خالد بن سعيد ، تمسَّك بنصيبه منه ، وقيل : أعتقه ثلاثة منهم ، فأتى أبو رافع النَّبيَّ ﷺ يستعينه على من لم يعتق منهم ، فَكَلَّمهم فيه رسول الله ﷺ فوهبوه له ، فَأعتَقَهُ ، وزوَّجَهُ رسول الله ﷺ سلمى مولاته ، فَوَلَدتْ له عبد الله بن أبي رافع ، وشهد أبو رافع أحداً والخندق وما بعدها ، وكان إسلامه قبل بدر ولم يشهدها ، لأنه كام مقيماً بمكة ، وتوفي في خلافة عثمان ، وقيل : في خلافة عليٍّ ، وهو الصواب إن شاء الله تعالى . قاله ابن عبد البر[2] .

أبو مويهبة : كان من مولدي مزينة ، فاشتراه رسول الله ﷺ ، فَأعتقه ، يقال : إنَّه شهدَ المريسيع ، لا يوقَف له على اسم . قاله ابن عبد البر[3] .

فضالة : قال ابن عبد البر : مذكور في موالي رسول الله ﷺ لا أعرفه بغير ذلك ، قيل : إنَّهُ مات بالشَّام[4] .

---

(١) «الاستيعاب» ٤/١٥٨١ .

(٢) في «الاستيعاب» ٤/١٦٥٧ .

(٣) في «الاستيعاب» ٤/١٧٦٤ .

(٤) «الاستيعاب» ٣/١٢٦٤ .

رافع : قال ابن عبد البر : روي عن عبد الله بن عمرو قال : قيل للنبيِّ ﷺ : أيُّ الناس خير ؟ قال : رجُلٌ مَخمُومُ القلب ، صَدوق اللِّسان ، قيل له : وما المخموم القلب ؟ قال : التَّقِيُّ الَّذي لا إثْمَ فِيهِ ولا بَغْي ، ولا غِلَّ ولا حسَد ، قالوا : فمن يليه يا رسول الله ؟ قال : الَّذي يَشنَأُ الدُّنيا ، ويُحِبُّ الآخرة ، قالوا : ما نعرف هذا فينا إلا رافعاً مولى رسول الله ﷺ[1] .

قال : وروي أنَّ غُلاماً كان لبني سعيد بن العاص فأعتقوه إلا رجلاً منهم ، وهب نصيبه للنبيِّ ﷺ فأعتقه النبيُّ ﷺ ، فكان الرجل يقول : أنا مولى رسول الله ﷺ ، وهو رافع أبو البهي[2] .

مِدْعَمُ العبدي الأسود : كان عبداً لرفاعة بن زيد بن وهب الجذامي ثم الضبي ، فأهداه إلى رسول الله ﷺ ، واختلف هل أعتقه رسول الله ﷺ أو مات عبداً ؟ خبره مشهور بخيبر ، وهو الذي غَلَّ الشملة يوم خَيبر ، وقتل بخيبر ، أصابه سهم عائر فقتله ، حديثه عند مالك وغيره ، وقيل : إن العبد الأسود غير مدعم ، وكلاهما قتل بخيبر ، والله أعلم . قاله ابن عبد البر[3] .

كِركِرة : قال ابن عبد البر : كركرة ، رجل كان على ثَقَل النَّبي ﷺ ، ومات على عهده ، جرى ذكره في «صحيح البخاري» من حديث عبد الله بن عمرو[4] .

---

(١) روى ابن ماجه الشطر الأول منه إلى قوله : «ولا حسد» رقم (٤٢١٦) في الزهد : باب الورع والتقوى ، والشطر الثاني منه رواه البلاذري وابن أبي عاصم في الأدب ، والحسن بن سفيان في «مسنده» .

(٢) أخرجه الطبراني من طريق ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عمرو بن سعيد قال : كان لسعيد بن العاص ... فذكره ، وانظر «الإصابة» لابن حجر ١٩١/٢ .

(٣) في «الاستيعاب» ١٤٦٨/٤ .

(٤) ١٣١/٦ في الجهاد : باب القليل من الغلول .

زيد : قال ابن عبد البر : روى حَديثهُ يَسَار بنُ زَيد ، وليسار بن زيد ابن يُسَمَّى هلالاً ، روى عن أبيه عن جده ، سمع النبي ﷺ يقول : «من قال : أَستَغْفِرُ الله الَّذي لا إله إلا هو الحيَّ القَيُّوم وأَتُوبُ إليهِ ، غُفِرَ لَه» كذا رواه أبو داود عن موسى بن إسماعيل ، عن حفص بن عمرو بن مرة الشَّنِّي ، عن أبيه ، عن هلال ، وسماه البخاري بلالاً بالباء ، وجعله في حرف الباء ، وذكر له هذا الحديث عن موسى بن إسماعيل أيضاً بهذا السند سواء ، أنه قال فيه : بلالاً بالباء[1] .

طَهمان : حديثه في الصدقة ، روى حديثه عطاء بن السائب عن بعض بنات عليٍّ ، عن طهمان ، أو ذكوان ، روي على الشك ، مولى رسول الله ﷺ ، قال : قال لي رسول الله ﷺ : يا ذكوان ، أو يا طهمان ، شك المحدِّث «إن الصَّدَقَة لا تَحِلُّ لي ولا لَأَهْلِ بَيتِي ، وإنَّ مَوْلَى القَومِ من أنفسِهِم» . قاله ابن عبد البر[2] .

مابور : بالباء الموحدة والراء ، هكذا رأيته مضبوطاً منقوطاً بنقطة تحت الباء بخط الشيخ كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد الشيباني المؤرخ المعروف بابن الفوطي في النسخة التي نقَّحَها من «الاستيعاب» ورتبها على حروف المعجم ،

---

(١) في «الاستيعاب» ٢/٥٥٩ و ٥٦٠ ، وروى حديثه أبو داود رقم (١٥١٧) في الصلاة : باب في الاستغفار ، والترمذي رقم (٣٦٧٢) في الدعوات : باب في دعاء الضيف ، وفي سنده بلال بن يسار لم يوثقه غير ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات ، وقال الترمذي : حديث غريب ، وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» : وإسناده جيد متصل .

(٢) في «الاستيعاب» ٢/٤٦٧ ، وحديثه رواه أبو داود والنسائي والترمذي وقال : حديث حسن صحيح ، وهو كما قال .

الخصي ، أهداه إلى رسول الله ﷺ مع ماريَّة وسيرين ، المقوقسُ صاحب الاسكندرية ، ذكره ابن عبد البر مع مارية القبطية[1] .

واقد : بالقاف والدال المهملة ، قال ابن عبد البر : روى عنه زاذان قوله : «من أطاعَ الله فَقَدْ ذَكَرَهُ وإِنْ قَلَّت صَلاتُه وصِيامُهُ وتلاوتهُ القُرآنَ ، ومَن عَصَى الله فَلَمْ يَذْكُرْهُ ، وإِنْ كَثُرَت صلاتُهُ وصِيامُهُ وتِلاوةُ القرآن»[2] .

هشام : مولى رسول الله ﷺ ، روى عنه أبو الزبير ، قال : جاء رجلٌ إلى النَّبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله إنَّ امرأتي لا تمنعُ يد لامس ، قال : طَلِّقها ، قال : إنَّها تُعجِبُني قال : فاستمتِع بها . ذكره ابن عبد البر[3] .

أبو ضميرة : بضم الضاد المعجمة ، كان مما أفاده الله تعالى عليه ، قيل : اسمه سعد الحميري ، قاله البخاري ، من آل ذي يزن ، وكذلك قاله أبو حاتم ، إلا أنه قال : سعيد الحميري ، وقيل : اسم أبي ضمرة : رَوْح بنْ سَنْدَر ، وقيل : روح بن شيرزاد ، والأول أصح إن شاء الله . قاله ابن عبد البر .

وقال : هو جد حسين بن عبد الله بن ضميرة بن أبي ضميرة عداده في

---

(١) في «الاستيعاب» ١٩١٢/٤ .

(٢) «الاستيعاب» ١٥٥١/٤ ، وذكر الحديث السيوطي في «الجامع الصغير» ، ونسبه للطبراني من طريق واقد ، وقال المناوي في «فيض القدير» : قال الهيثمي : وفيه الهيثم بن جماز وهو متروك .

(٣) «الاستيعاب» ١٥٤١/٤ ، وهذا الحديث رواه النسائي ٦٧/٦ في النكاح : باب تزويج الزانية ، وفي الطلاق : باب ما جاء في الخلع ، من حديث هارون بن رئاب ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير وعبد الكريم ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن ابن عباس ، قال النسائي : عبد الكريم يرفعه إلى ابن عباس ، وهارون لم يرفعه ، وهذا الحديث ليس بثابت ، وعبد الكريم ليس بالقوي ، وهارون بن رئاب أثبت منه وقد أرسل الحديث ، وهو ثقة وحديثه أولى بالصواب .

أهل المدينة ، وكان من العرب ، فأعتقه رسول الله ﷺ ، وكَتَبَ له كتاباً يوصي فيه ، هو بيد ولده ، وقدم حسين بن عبد الله بن ضميرة بكتاب رسول الله ﷺ بالإيصاء بأبي ضميرة وولده المهدي ، فوضَعَه المهديُّ على عينيه ، ووصله بمال كثير ، قيل : ثلاثمئة دينار[1] .

حُنَين : بضم الحاء المهملة ، وفتح النون ، ثم المثناة تحت ، ثم نون : كان عبداً وخادماً للنبيِّ ﷺ ، فوهَبَه لِعَمِّه العبَّاس ، فأعتقَهُ العباس ، روى عن النَّبي ﷺ في الوضوء ، وهو جدُّ إبراهيم بن عبد الله بن حُنين ، وقيل : إنَّه مولى علي ابن أبي طالب . ذكره ابن عبد البر[2] .

أبو عسيب : مولى رسول الله ﷺ ، له صحبة ورواية . قال حازم بن القاسم : رأيت أبا عسيبٍ خادمَ رسول الله ﷺ يَخْضِبُ رَأسَهُ ولحيته . ذكره ابن عبد البر[3] .

أبو عبيد : مولى رسول الله ﷺ ، ويقال : خادمُ رسولِ الله ﷺ .

قال ابن عبد البر : لا أقف له على اسم ، له رواية ، من حديثه : «أنه كان يطبخ لرسول الله ﷺ يوماً ، فقال له : نَولِنِي الذِّراعَ ، وكان يُعجِبه لحم الذراع ... الحديث» . ذكره ابن عبد البر[4] .

سفينة : مولى رسول الله ﷺ : وقيل : مولى أم سلمة زوج النبيِّ ﷺ ، قيل : أعتقه النَّبيُّ ﷺ ، وقيل : أعتقته أم سلمة واشترطت عليه خدمة النَّبيِّ ﷺ ما عاش ، يكنى أبا عبد الرحمن ، وقيل : أبا البَختَريِّ ، اسمه عمير ، وكان

---

(١) «الاستيعاب» ٤/١٦٩٥ .
(٢) في «الاستيعاب» ١/٤١٢ .
(٣) في «الاستيعاب» ٤/١٧١٥ .
(٤) في «الاستيعاب» ٤/١٧٠٩ .

يسكن [بطن] نخلة ، وقيل : مهران ، وكان من مولدي الأعراب ، وقيل : مهران غير سفينة عند أكثرهم ، وقيل : هو من أبناء فارس ، واسمه سنبه بن مرفنة ، قال : سمَّاني رسول الله ﷺ سَفِينة ، وذلك أني خَرَجت معه ومع أصحابه وهم يمشون ، فَثَقُل عليهم متاعهم ، فحملوه عليَّ ، فقال النبيُّ ﷺ : احمل فإنما أنت سفينة ، فلو حملت يومئذٍ وقر بعير ما ثقل عليَّ . ذكره ابن عبد البر[1] .

سلمان : ويسمى سلمان الخير ، أبو عبد الله الفارسي ، رُوي من وجوه أن رسول الله ﷺ اشتراه وأعتقه ، يقال : إنه عاش ثلاثمئةٍ وخمسين سنة ، فأما مئتان وخمسون فلا يشكون فيه . قاله ابن عبد البر[2] .

أيمن : ابن أم أيمن مولاة رسول الله ﷺ ، كان أيمن هذا ممن ثبت مع النبي ﷺ يوم حنين[3] .

أفلح : مذكور في موالي النَّبيِّ ﷺ . قاله ابن عبد البر[4] .

سابق : خادم النَّبيُّ ﷺ ، روي عنه حديث واحد من حديث الكوفيين ، اختلف فيه على شعبة ومسعر ، والصحيح فيه عنهما ما رواه هشيم وغيره عن أبي عقيل ، عن سابق بن ناجية ، عن أبي سلام خادم النَّبيِّ ﷺ ولا يصح سابق في الصحابة ، والله أعلم . قاله ابن عبد البر[5] .

سالم : قال ابن عبد البر : سالم رجل من الصحابة ، حجمَ رسول الله ﷺ ، وشربَ دَمَ المحجَم ، فقال له رسول الله ﷺ : أما علمتَ أنَّ الدَّمَ كُلَّه

---

(١) في «الاستيعاب» ٦٣٢/٢ .
(٢) في «الاستيعاب» ٦٣٤/٢ .
(٣) «الاستيعاب» ١٢٨/١ .
(٤) في «الاستيعاب» ١٠٣/١ .
(٥) في «الاستيعاب» ١٦٨١/٤ في ترجمة أبي سلام .

حرام ؟ يقال : هو أبو هند الحجام قال ابن مندة ، وقد ذكره في الكنى .

وذكر ابن قانع حديثاً عن رجل من الصحابة يقال له : سالم ، وقيل عنه : إنه أبو سالم ، ولم يذكر ابن عبد البر أنه مولىً[1] .

زيد بن بولا : لم يذكر ابن عبد البر زيداً مولىً للنبيِّ ﷺ غير زيد بن حارثة ، وقد سَبَقَ ذكره .

سعيد : قال ابن عبد البر : سعيد بن ميناء مولى رسول الله ﷺ سمع النَّبيِّ ﷺ يقول : «فِرَّ من الأَجذَمِ فِرارَكَ مِنَ الأَسَدِ» ذكره الخطيب في «المتفق» ، وقال : سعيد بن مينا اثنان ، أحدهما يذكر أن له صحبة ورواية عن النَّبيِّ ﷺ ، حَدَّثَ عنه عطاء بن أبي رباح .

ضُمَيرة بن أبي ضُمَيرة : مولى رسول الله ﷺ ، له ولأبيه أبي ضُمَيرة صحبة ، وهو جد حسين بن عبد الله بن ضميرة ، يُعَدُّ في أهل المدينة ، روى حسين عن أبيه عن جده ضميرة أنَّ رسولَ الله ﷺ مرَّ بأم ضميرة وهي تبكي ، فقال : «ما يبكيكِ ؟ أجائعة أنت أم عارية» ؟ قالت : يا رسول الله ، فُرِّق بيني وبين ابني ، فقال رسولُ الله ﷺ : «لا يُفَرَّقُ بين والدةٍ وولَدِها» ثم أرسل إلى الذي عنده ضُميرة فابتاعه منه[2] .

عبيد الله بن أسلم : هو عبيد الله بن أبي رافع ، تقدَّم ذكرهُ مع أبيه .

نافع : روى عن النَّبي ﷺ : «لا يدخُلُ الجَنَّةَ متكَبِّرٌ ولا شَيخٌ زانٍ ، ولا منَّانٌ بعَمَلِهِ» ، وروى عنه خالد بن أبي أمية . ذكره ابن عبد البر من موالي رسول الله ﷺ[3] .

---

(١) انظر «الاستيعاب» ٢/٥٦٩ .

(٢) «الاستيعاب» ٤/٢٠٨٧ .

(٣) في «الاستيعاب» ٤/١٤٨٩ .

وأما نافع أبو طيبة الحجَّام الَّذي حجَم النَّبي ﷺ فأعطاه أجره صاعاً من تمر ، وأمر أهله أن يُخفِّفوا من خراجه ، فغلام لمحيِّصة بن مسعود الأنصاري :

نبيه : قال ابن عبد البر : لا أعرفه بأكثر من أنَّ بعضهم ذكره في موالي النَّبيِّ ﷺ ، وأنَّ رسول الله ﷺ اشتراه وأعتقه ، وقد قيل في نبيه هذا : النُبيه بالألف واللام وضم النون ، وقيل : بفتح النون ، وقال ابن قتيبة : النُّبيه مولى رسول الله ﷺ كان من مولدي السَّراة فاشتراه وأعتَقَهُ[1] .

وردان .

أبو أثيلة .

أبو الحمراء : قيل : اسمه هلال ابن الحارث ، ويقال : هلال بن ظفر ، ذكره أبو عمر بن عبد البر ، وقال : هلال بن الحارث أبو الحمل ، غلبت عليه كنيته ، يعدُّ في الشاميِّين ، وصوابه أبو الحمراء ، ووهم فيه أبو عمر بلا شك[2] .

سلمى : قال ابن عبد البر: وهي مولاة صفية بنت عبد المطلب، يقال لها: مولاة رسول الله ﷺ ، وهي أم أبي رافع مولى رسول الله ﷺ وأم بنيه . روى عنها عبيد الله بن أبي رافع ، وهي التي قَبِلَت إبراهيم ابن رسول الله ﷺ ، وكانت قابلة بني فاطمة ابنة رسول الله ﷺ ، وهي التي غَسلَت فاطمة مع زوجها عليٍّ رضي الله عنه ، ومع أسماء بنت عميس ، وشهدت سلمى خيبر مع رسول الله ﷺ ، ومن حديثها أنَّ النَّبيَّ ﷺ أوصى بالبر ، وقال : «إن امرأةً عُذِّبت في هرَّةٍ رَبطَتها فلم تُطعِمها ، ولم تَتْرُكها تَأكُلُ مِن خَشاشِ الأَرْض»[3] .

---

(١) «الاستيعاب» ٤/١٤٩٣ .

(٢) «الاستيعاب» ٤/١٥٤٢ و١٦٣٣/٤ .

(٣) «الاستيعاب» ٤/١٧٩٣ و١٨٦٢ و١٨٦٣ وحديثها في «الصحيحين» وغيرهما .

أم أيمن : بركة بنت ثعلبة بن عمرو بن حصين بن مالك بن سلمة بن عمرو بن النعمان ، غلبت عليها كنيتها ، كنيت بابنها أيمن بن عبيد ، وهي أم أسامة بن زيد ، تزوجها زيد بن حارثة بعد عبيد الحبشي ، فَولدت له أسامة ، يقال لها : مولاة رسول الله ﷺ ، وخادمُ رسول الله ﷺ ، وتُعرف بأمِّ الظِّباء ، هاجرت الهجرتين إلى أرض الحبشة وإلى المدينة جميعاً ، وذكر المفضَّل بن غسان الغلابي : أن أم أيمن اسمها بركة ، وكانت مولاة لعبد الله بن عبد المطلب ، وصارت إلى النَّبيِّ ﷺ ميراثاً .

وفي رواية : أن رسول الله ﷺ كان يقول : أم أيمن أُمِّي بعد أُمِّي ، وكان رسول الله ﷺ يزور أم أيمن بركة هذه رضي الله عنها ، وكان أبو بكر وعمر يزورانها في منزلها كما كان النَّبيُّ ﷺ يزورها ، ذكره ابن عبد البر .

وذكر عنه أنه قال : بركة التي شربت بول النَّبيِّ ﷺ ، هي هذه بركة أم أيمن ، والصواب : أنها غيرها ، وهي بركة بنت يسار مولاة أبي سفيان بن حرب ، كانت تخدم أم حبيبة جاءت معها من الحبشة .

ميمونة بنت سعد : روي عنها حديث مرفوع في قُبلةِ الصائم ، وعتق ولد الزنا ، حديثُها ليس بالقويِّ ، قاله ابن عبد البر[1] .

أميمة : هكذا رأيتُه مكتوباً في كتاب «تهذيب الأسماء واللغات» بميمين ، وفي كتاب «الاستيعاب» لابن عبد البر : أميمة مولاة رسول الله ﷺ ، روى عنها جبير بن نفير الحضرمي ، حديثُها عن أهل الشام ، فذكرها بضم الهمزة ، وفتح الميم وبالياء المثناة تحت[2] .

---

(١) في «الاستيعاب» ٤/١٧٩٣ و١٧٩٤ .

(٢) «الاستيعاب» ٤/١٧٩١ .

ريحانة : قال ابن عبد البر : ريحانة سُرِّيَّة رسول الله ﷺ ، هي ريحانةُ بنت شمعون بن زيد بن خنافة من بني قريظة ، وقيل : من بني النَّضير ، والأكثر أنها من بني قريظة ، ماتت قبل وفاة النَّبي ﷺ ، يقال : إن وفاتها سنة عشر مرجعه من حجة الوداع[1] .

أم ضُميرة رآها النَّبيُّ ﷺ وهي تبكي ، فسألها ، فقالت : فُرِّق بيني وبين ابني ، حديثها عن ولدها ، وقد سبق ذكرها .

مارية القبطية : مولاة رسول الله ﷺ ، وأم ولده إبراهيم ، وهي ماريَّة بنت شمعون ، أهداها إليه المقوقس صاحب الاسكندرية ومصر ، وأهدى معها أختها سيرين وخَصِياً يقال له : مابور ، فوهب رسول الله ﷺ سيرين لحسان بن ثابت ، وهي أم عبد الرحمن بن حسان ، قاله ابن عبد البر ، وقد سبق ذكر الخصي مابور .

قال الشيخ النواوي : روينا عن ابن أبي خيثمة ، وخليفة بن خياط ، قالا : قدم حاطبُ بن أبي بلتعة سنة سبع من عند المقوقس بماريَّة أمِّ إبراهيم ابن رسول الله ﷺ ، وبغلته دُلْدُل ، وحماره يعفور ، وكانت ماريَّةُ بيضاءَ جعدةً جميلةً ، فأسلمت ، فَتَسَرَّاها ، وكانت حَسَنَةَ الدِّين ، توفِّيت سنة ست عشرة في خلافة عمر ، وقيل : سنة خمس عشرة ، ودُفِنت بالبقيع[2] .

أم عياش : بالعين المهملة ، والياء المثناة تحت ، والشِّين المعجمة .

قال ابن عبد البر : أم عياش أَمَةٌ كانت لرقيَّةَ بنت رسول الله ﷺ ، روى

---

(١) «الاستيعاب» ١٨٤٧/٤ .

(٢) «الاستيعاب» ١٩١٢/٤ ، «وتهذيب الأسماء واللغات» للنووي ٣٥٤/٢ .

عنها عنبسة بن سعيد ، حديثها منقطع الإسناد ، رواه عبد الكريم بن روح مولى عثمان وهو ضعيف[1] .

رزينة : بتقديم الراء على الزاي ، ثم المثناة تحت ، ثم النون ، قال ابن عبد البر : رزينة خادمُ رسولِ الله ﷺ ، حديثها عنه ﷺ في فضل عاشوراء عند أهل البصرة[2] .

سعد : ذكره ابن عبد البر ، فقال : سعد مولى رسول الله ﷺ ، روى عنه أبو عثمان النهدي[3] .

الخدم

٢١٩ــ قال الشيخ النواوي : منهم : أنس بن مالك ، وهند وأسماء ابنا حارثة الأسلميان ، وربيعة بن كعب الأسلمي ، وكان عبد الله بن مسعود صاحب نعليه ، إذا قام ألبسه إياهما ، وإذا جلس جعلهما في ذراعيه حتى يقوم ، وكان عقبةُ بن عامر الجهني صاحب بغلته يقود به في الأسفار ، وبلالٌ المؤذن ، وسعدُ مولى أبي بكر الصديق ، وذو مِخْمَر ، ويقال : ذو مخبر بالباء الموحدة ، ابن أخي النجاشي ، ويقال : ابن أخته ، وبكير[4] بن [شداد] الشداخ الليثي ، ويقال : بكر ، وأبو ذر الغفاري ، والأسلع بن شريك بن عوف الأعرجي ، ومهاجر مولى أم سلمة ، وأبو السَّمح رضي الله عنهم[5] .

---

(١) «الاستيعاب» ١٩٤٩/٤ .

(٢) «الاستيعاب» ١٨٣٨/٤ .

(٣) «الاستيعاب» ٦١٢/٢ .

(٤) في الأصل بكين ، وفي «تهذيب الأسماء واللغات» للنووي بكير بن سراح ، والتصحيح من كتب الرجال .

(٥) «تهذيب الأسماء واللغات» ٢٩/١ .

قال ابن عبد البر : ذو مِخمَر ، ويقال : ذو مخبر ، والأول أكثر ، وهو ابن أخ النجاشي ، وقد ذكره بعضهم في موالي النبيِّ ﷺ ، وهو معدود في أهل الشام[1] .

الكُتَّاب

٢٢٠ــ قال الشيخ النواوي : ذكرهم الحافظ أبو القاسم في «تاريخ دمشق» أنهم ثلاثة وعشرون ، وهم : أبو بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب ، وعثمان ، وعليٌّ ، والزُّبير ، وأبيُّ بنُ كعب ، وزيد بن ثابت ، ومعاوية بن أبي سفيان ، ومحمد بن مسلمة ، والأرقم بن أبي الأرقم ، وأبانُ بن سعيد بن العاص ، وأخوه خالد بن سعيد ، وثابت بن قيس ، وحنظلة بن الربيع ، وخالد بن الوليد ، وعبد الله بن الأرقم ، وعبد الله بن زيد بن عبد ربِّه ، والعلاء بن عتبة ، والمغيرة بن شعبة ، والسِّجِلُّ ، وزاد غيره : شُرَحبيل بن حسنة ، قالوا : وكان أكثرهم كتابةً زيد بن ثابت ومعاوية[2] .

الرُّسُل

٢٢١ــ قال الشيخ النواوي : أرسل رسول الله ﷺ عمرو بن أمية الضَّمري إلى النَّجاشيِّ ، فأخذ كتابَ رسول الله ﷺ ، ووضَعَهُ على عينيه ، ونزل عن سريره ، فجلس على الأرض ، ثم أسلم حين حضر جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه وحَسُن إسلامه .

وأرسل رسول الله ﷺ دحيَةَ بنَ خَلِيفةَ الكَلبِيِّ بكتابٍ إلى هِرقِل عظيمِ الرُّوم ، وعبد الله بن حُذافَةَ السَّهميِّ إلى كِسرى ملك فارس ، وحاطب بن أبي

---

(١) «الاستيعاب» ٢/٤٧٥ .

(٢) «تهذيب الأسماء واللغات» ١/٢٩ .

بلتعة اللخمي إلى المقوقس ملكِ الاسكندرية ومصر ، فقال خيراً ، وقارب أن يُسلِم .

وأرسل عمرو بن العاص إلى ملكي عُمان ، فأسلما ، وخَلَّيا بين عمرو وبين الصدقة والحكم فيما بينهم ، فلم يزل عندهم حتى توفي رسول الله ﷺ .

وأرسل سليطَ بنَ عمرو العامريِّ إلى اليمامة ، إلى هَوْذَةَ بن عليٍّ الحنفي ، وأرسل شُجاعَ بنَ وهَبَ الأسدي إلى الحارث بنِ أبي شمر الغساني ملك البلقاء من أرض الشام ، وأرسل المهاجر بن أبي أُمَيَّة المخزوميِّ إلى الحارث الحميريِّ ، وأرسل العلاء بنَ الحضرَميِّ إلى المنذر بن ساوى العبديِّ ملك البحرين ، فصَدَّق وأسلم ، وأرسل أبا موسى الأشعريَّ ، ومعاذ بن جبل إلى جملة اليمن داعين إلى الإسلام ، فأسلم عامَّةُ أهل اليمن ، وملوكُهم وسُوقَتُهُم[1] .

المُؤَذِّنون

[المؤذِّنون] أربعةٌ : بلالٌ ، وابن أمِّ مكتوم بالمدينة ، وأبو محذورةَ بمكةَ ، وسعد القَرَظ بقُباء ، رضي الله عنهم ، قاله النووي .

وقال : سعد بن عائذ ، بالذال المعجمة : سعد القرظ بإضافة سعد إلى القَرَظ بفتح القاف [والراء] ، قال العلماء : أضيفَ إلى القَرَظِ الذي يُدبَغُ به لأنه كان كلما اتَّجر في شيءٍ خسرَ فيه ، فاتَّجر في القَرَظ ، فَرَبِح فيه ، فلزم التجارة فيه ، فأضيف إليه ، وهو مولى عمَّار بن ياسر ، جعَله رسول الله ﷺ مؤذناً بقُباء ، فلمَّا ولي أبو بكر الخلافة ، وترك بلالٌ الأذان ، نقله أبو بكر إلى مسجد رسول الله ﷺ ليؤذِّن فيه ، فلم يزل يؤذِّنُ فيه حتى مات في أيام الحجَّاج بن

---

(١) «تهذيب الأسماء واللغات» ١/٣٠ .

يوسف ، وتوارث بنوه الأذان ، وقيل : الذي نقله : عمر بن الخطاب رضي الله عنه[1] .

(١) «تهذيب الأسماء واللغات» ١/٣٠ و٢١٢ .

obeikandl.com